

سلسلة التعليق على تفسير ابن كثير(5-73) | | سورة البقرة | |

معالي الشيخ د.عبدالكريم الخضير.

عبدالكريم الخضير

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل ان يستوي الذين يعلمون الذين لا يعلم باسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه ومن والاه اما بعد فيسر مؤسسة معلم السنن ان تقدم لكم - 00:00:00

سلسلة بعنوان التعليق على تفسير ابن كثير. لفضيلة الشيخ الدكتور عبدالكريم بن عبدالله الخضير عضو هيئة كبار العلماء ما وعضو اللجنة الدائمة للافتاء حفظه الله. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:42

سم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد. وعلى الله وصحابهتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الامام ابن كثير رحمة الله تعالى - 00:01:07

قوله تعالى او كصید من السماء فيه ظلمات ورعد وبرق. يجعلون اصابعهم في اذان من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين يكاد البرق يخطف ابصارهم كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا - 00:01:25

ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر وهذا مثل اخر ضربه الله تعالى لضرب اخر من المنافقين وهم قوم يظهر لهم الحق تارة ويشكون تارة اخرى - 00:01:51

فقلوبهم في حال شکهم وكفرهم وترددتهم كصید المطر قاله ابن مسعود وابن عباس وناس من الصحابة وابو العالية ومجاهد وسعید بن جبیر وعطاء والحسن البصري وقتادة وعطيه العوف وعطاء للخراسان والسدی وربيع والربيع بن انس - 00:02:14

وقال الضحاك هو السماح. الحمد لله رب العالمين صلی الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد تفسير الصيم بالمطر يؤيده حديث لما نزل المطر قال اللهم اجعله صيما نافعا - 00:02:44

اللهم اجعله صيما نافعا ذلك لانهم لانه يصوب يعني ينزل ينزل في الارض ومنه قوله في صفة رکوعه عليه الصلاة والسلام لم يصوب رأسه ولم يشخصه يعني لم ينزل رأسه ويختضنه ولم يرفعه - 00:03:02

فالصعب هو المطر نعم وقال الضحاك هو السحاب والشهر هو المطر نزل من السماء في حال ظلمات وهي الشكوك والكفر والنفاق ورعد وهو ما يزعج القلوب من الخوف فان من شأن المنافقين الخوف الشديد والفزع كما قال تعالى - 00:03:27

يحسرون كل صيحة عليهم هم العدو. وهذا شأن كل مریب. كل مریب طال شأنه خوف وفزع وتردد وتذبذب نسأل الله العافية ولا معهم او كصید من السماء فيه ما شا المانع ان يكون في مقارن له - 00:03:53

في ثناياه قل في ثناياه نعم وقال ويحلفون بالله انهم لمنكم وما هم منكم ولكنهم قوم يفرقون لو يجدون ملجا او مغارات او مدخلا لولوا اليه لولوا اليه وهم يجمحون - 00:04:24

والبرق هو ما يلمع في قلوب هؤلاء الظرب من المنافقين في بعض الاحيان من نور الایمان. ولهذا قال يجعلون اصابعهم في اذانهم من الصواعق حذر الموت والله محيط بالكافرين. اي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئا - 00:04:48

لان وعلى هذا يكون هذا النوع من المنافقين اخف من النوع الذي قبله. الذين ضرب لهم المثل الاول فاولئكم نفاقهم مطبق وهؤلاء نفاقهم متقطع قد ينتابهم شيء من التصديق لكنهم في الجملة منافقون لكن نفاقهم اخف من الاول - 00:05:11

نعم اي ولا يجدي عنهم حذرهم شيئا لان الله محيط بقدرته وهم تحت مشيئته وارادته كما قال هل اتاك حديث الجنود؟ فرعون وثمود

بل الذين كفروا في تكذيب والله من ورائهم محيط - 00:05:32

ثم قال يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشته وقوته في نفسه وضعف بصائرهم وعدم ثباتها للايمان وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس يكاد البرق يخطف ابصارهم يقول يكاد محكم القرآن يدل على عورات المنافقين - 00:05:56

وقال ابن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس يكاد البرق يخطف ابصارهم اي لشدة ضوء الحق كلما اضاء لهم واذا اظلم عليهم قاموا - 00:06:23

اي كلما ظهر لهم من الايمان شيء شيء استأنسوا به واتبعوه. وتارة تعرض لهم الشكوك وتارة تعرض لهم الشكوك واظلمت قلوب قلوبهم فوقفوا حائرین وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس رواية علي بن ابي طلحة عن ابن عباس فيه انقطاع - 00:06:46

لكن عامة اهل العلم اكثراهم تلقوها بالقبول باعتبار ان التفسير لا يطلب له ما يطلب للاحكم من قوة الاسانيد وشدة اتصالها فهم يتتساهمون يتساهمون في اسانيد التفسير كما قال الامام احمد - 00:07:16

ثلاثة ليس لها اصول تفسير والمغازي والفظائل فهم يتتساهمون في هذه الابواب لا يطلبون لها ما يطلب للاحكم نعم وقال علي ابن ابي طلحة عن ابن عباس كلما اضاء لهم مشوا فيه - 00:07:34

يقول كلما اصاب المخالفين من عز الاسلام اطمئنوا اليه. واذا اصاب الاسلام نكبة قاموا ارجعوا الى الكفر كقوله تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به. وان اصابته فتنه انقلب - 00:07:57

وجهه انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن محمد بن ابي محمد عن تعليقة من اه حاشية احدى النسخ الخطية انكشف رقم اثنين في حاشية جيم - 00:08:21

شيقول يقول الحاشية الصواعق جمع صاعقة. وهي نار تنزل من السماء بوقت الرعد الشديد وحکي الخليل ابن احمد عن بعضهم صاعقة وحکي بعضهم صاعقة وصعقة وساقعة ونقل عن الحسن البصري انه قرأ من الصواعق حذر الموت. بتقدیم القاف وانشدوا لابي اللحم - 00:08:45

بذئاب اللحم لابي اللحم يعني يرفض اللحم ما يأكل لحم نعم. يحكون بالمحقوله القواطع تشقق تشقق البرق عن الصواعق قال النحاس وهي لغة بنى تميم وبعض بنى ربيعة قرر ذلك القرطبي انتهى - 00:09:18

قلت وقد ثبتت هذه الحاشية في ولكن ناس خلام وضعها في سياق الكلام وكذلك ناسخ عين كتبها على حاشية نسخته وشار في السياق الى موضعها على انها من اصل الكتاب - 00:09:43

على على صنيعهم كتب على الحاشية نسخته وشار في السياق الى موضعها. يعني خرج لها من اصل السياق فتكون من اصل الكتاب على هذا والصواب والصواب انها حاشية كما صرحت به في جيم والله اعلم. يعني ليست من اصول الكتاب - 00:10:02

نعم وقال محمد وقال محمد بن اسحاق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس كلما اضاء لهم مشوا فيه واذا اظلم عليهم قاموا - 00:10:26

ان يعرفون الحق ويتكلمون به فهم من قولهم به على استقامة فاذا ارتكسوا منه الى الكفر اي متحيرين وهكذا قال ابو العالية والحسن البصري وقتادة الربيع بن انس والسدی بسنده عن الصحابة - 00:10:45

هو اصح واظهر والله اعلم هذا حال بعث آآ المثقفين اليوم اذا سمع كلام الله وكلام رسوله عليه الصلاة والسلام اطمئن وركن اليه واذا قرأ في كلام المغرضين من المستشرقين وغيرهم - 00:11:08

اه ساورته هذه الشبه وتردد وقد يوافقهم ويساندهم والله المستعان نسأل الله الثبات والرسول وهو النبي عليه الصلاة والسلام اشرف الخلق واعلمهم واتقاهم واوراهم يكثر من قوله يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك - 00:11:26

والقلوب بين اصابع الرحمن نعم وها وهكذا يكون على كل حال اه منه الكثير ومنه القليل ومنه اه الطوفان ومنه الذي يبل الارض ويبيل الثياب على متفاوت نعم - 00:11:51

وهكذا يكونون يوم القيمة عندما يعطى الناس النور بحسب ايمانهم فمنهم من يعطى من النور ما يضيء له مسيرة فراسخ واكثر

من ذلك واقل من ذلك ومنهم من يطفأ نوره تارة ويضيء له اخرى. ومنهم من يمشي على الصراط تارة ويقف اخرى - [00:12:21](#)
ومنهم من يطفأ نوره بالكلية وهم الخالص من المنافقين الذين قال تعالى فيهم يوم يقول المنافقون والمنافقات للذين امنوا انظرونا انظرونا نقبس من نوركم قيل ارجعوا ورائكم فالتمسوا نورا وقال في حق المؤمنين - [00:12:48](#)

يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبایمانهم بشرامک اليوم جنات تجري من تحتها الانهار. الاية وقال تعالى يوم لا يخزي الله بي والذين امنوا معه نورهم يسعى بين ايديهم وبایمانهم - [00:13:14](#)

يقولون ربنا اتم لنا نورنا واغفر لنا انك على كل شيء قدير يقولون ربنا ات منا نورنا اذا رأوا انوار المنافقين تتطفى فيشفقون من ذلك ويخشون ان تتطفى انوارهم فيدعون ربهم ربنا اتم لنا نورنا - [00:13:40](#)

لا الله الا انت سبحانك نعم ذكر الحديث الوارد في ذلك قال سعيد بن ابي عروبة عن قتادة لقوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات الاية ذكر لنا ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول - [00:14:01](#)

من المؤمنين من يضيء نوره من المدينة الى عدن ابين فصنعاء ودون ذلك حتى ان من المؤمنين من لا يضيء نوره الا موضع قدميه. رواه ابن جرير رواه ابن ابي - [00:14:23](#)

في صناعه ولا بصناعه تصنعون ابين ابين عدن ابين هذی معروفة قال من المدينة الى عدن ابين هنا بصناعه يعني باليمين عموما ويقول هنا العزاء الابین فصناعه عندکم يا ولد الشیخ وش يقول - [00:14:42](#)

ابین وابین صناعه يعني تكون الغایة الى عدن او صناعه نعم الله المستعان. رواه ابن جرير رواه ابن ابي حاتم من حديث عمران ابن دوارقطان عن قتادة بنحوه وهذا كما قال المنهال ابن عمران - [00:15:16](#)

ابن داء ابن داور نعم بنداور من حديث عمران ابن داورقطان لا ما هو تاور تاور فتح الواو هم؟ ايه وش عندک انت لحظة قطني يومنا تقريبا الجزء الثاني - [00:15:46](#)

يضبطه وش هي بدارورهم اللي هو الثاني الثاني ليش؟ عمران داورت عمران بن داور فتح الواو بعدها راء ابو العوامقطان صدو البصري صدوق يهم ورمي برأي الخارج منها السابعة مات بين الستين والسبعين - [00:16:18](#)

يعني كم سنة كم؟ مات بين الستين والسبعين ها بعد المئة اظبطوه بفتح الواو بعدها راء ورواه ابن ابي حاتم من حديث عمران ابن داورقطان عن قتادة بنحوه وهذا كما قال المنهال ابن عمر عن قيس ابن السكن - [00:16:55](#)

عن عبدالله بن مسعود قال يؤتون نورهم على قدر اعمالهم فمنهم من يؤتى نوره كالنخلة ومنهم من يؤتى نوره كالرجل المنهال المنهال ابن عمرو موثق عند اهل العلم وظعفه شعبة - [00:17:21](#)

بانه سمع من صوت من بيته صوت الطنبور صوت الطنبور وما يدرى هل هو من فعله او من فعل غيره ولذلك الجمهور او الاكثر ما اعتبروا هذا التضعيف من الغريب ان ابن حزم ظعفه بهذا - [00:17:40](#)

ابن حمو وهو لا يرى فيه بأسا قال ومنال ابن عامر ضعفه شعبة طيب وش ضعفه ابو شعبان نستمع صوم من بيت صوت الطنبور وابن حزم كيف يضعف الله المستعان نعم - [00:18:03](#)

ومنهم من يؤتى نوره كالرجل القائم وادناهم نورا على ابهامه يطفأ مرة ويتقد مرة وهكذا رواه ابن جرير عن ابن المثنى عن ابن ادريس عن ابيه عن المنهال قال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن محمد الطنافسي - [00:18:25](#)

قال حدثنا ابن ادريس سمعت ابي يذكر عن المنهال بن عمرو عن قيس بن السكن عن عبدالله بن مسعود نورهم يسعى بين ايديهم قال على قدر اعمالهم يمرون على الصراط - [00:18:50](#)

منهم من نوره مثل الجبل وهم من نوره مثل النخلة وادناهم نورا. من نوره في ابهامه يتقد مرة ويطفأ اخرى وقال ابن ابي حاتم ايضا حدثنا محمد بن اسماعيل الاحمسي - [00:19:07](#)

قال حدثنا ابو يحيى الحمانى قال حدثنا عتبة بن اليقطان عتبة عندكم عتبة ولا عقبة الخطأ الاحمسي لكن هنا عتبة رقم سبعة قل فيها عقبة بالقاف وهو خطأ ظاهر شو - [00:19:28](#)

طبعا اولاد الشيخ صوب الاب عتبة وش فيه القطان ما هو بالقطان اصل ابن اليقون رقم ثمانية القطان وهو خطأ ايضا وصوب عندكم القطان اصل الاطفال ايه سهل موجود انا - [00:20:09](#)

امر سهل بن اليقظان انا يا كريم متى قال حدثنا عقبة بن اليقظان عن عكرمة عنهم ها اليقظان ما تجي يقطعن اي يقطعن خلاص انتهى الاسكت لماذا يقضى ها - [00:20:54](#)

يقطعن يقطعن ما في اشكال ما في شخص اسمه يقطعن مع ان جميع الاحتمالات في الحروف تأتي في الاسماء من يصدق ان فيه راوي اسمه احمد بدل ما يصير احمد يصير احمد - [00:21:40](#)

فيه اسماء عجيبة بحيث يكون اه القارئ يهجم على الاسم ويصحح بدون تردد. مع انه خطأ. احمد على طول بيمسح النقطة احمد بن عجيان ما هي راوي بعض الناس آآ جاءنا هنا في المسجد - [00:21:57](#)

له حاجة اسمه نوح بالخاء ها لا للغرب نوح ولذلك الاسمي يؤكد اهل العلم على ان الانسان لا يهجم عليها الا ببينة وتبثت لانها لا تفهم من السياق ولا يستدل عليها بما قبلها ولا ما بعدها - [00:22:18](#)

فيتحرى فيها نعم ان عكرمة عن ابن عباس قال ليس احد من اهل التوحيد الا يعطي نورا يوم القيمة فاما المنافق فيطفأ نوره فالمؤمن من مشفق مما يرى من اطفاء نور المنافقين - [00:22:47](#)

وهم يقولون ربنا اتمم لنا نورنا وقال الظحاح ابن مزاحم لا يا شيخ ماذا من الذي يقول بنات من النور انا من هم مسلمين اذا انطفأ نور المنافق يشفق المسلم - [00:23:08](#)

فيقول ربنا اتم لنا نورا نعم وقال الظحاح ابن مساحر. لكن بعذ الناس يتتجاوز ويقولها في الدنيا اذا اشتعل الكهرب ثم طفى ثم اشتعل يجرؤ يقول ربنا اتمنا نورا او اذا اراد انصراف من عنده من من ضيوف وكذا اطفأ الكهرب وقال واذا اظلم عليهم قاموا - [00:23:31](#)

يعني مثل هذا لا شك انه امتهان للقرآن نعم وقال الظحاح ابن مزاحم يعطي كل من كان يظهر الایمان في الدنيا يوم القيمة نورا فاذا انتهى الى الصراط طفى نور المنافقين - [00:24:01](#)

فلما رأى ذلك المؤمن فلما رأى ذلك المؤمنين اشفقوا وطال ذلك المؤمنون المؤمنون وش عندك؟ مؤمنين المؤمنون اشفقوا نعم فلم فلما رأى ذلك فيها الكثير ما يقول الناس اذا جاء انسان على الموعد المحدد جئت على قدر او جاء - [00:24:22](#)

والله هذا كله امتهان للقرآن وذكره في كتب الادب ان عجوزا لا تتكلم الا بالقرآن وذكروا امثلة من كلامها ذكروا ذلك كتب الادب لكن لا شك ان تنزيل القرآن على عادات الناس واحوالهم وظلم امتهان له. القرآن لم ينزل من اجل هذا - [00:24:57](#)

نعم متى يصح هل هذا اقتباس ولا استدلال تدل على كل حال هو مستعمل لكن هل استعماله صحيح ولا موب صحيح؟ ادريوه في الشعر ادريوه في الشعر في الاقتباس من آآ البلاغة ذكروا ايات - [00:25:17](#)

وجمل من القرآن في الشعر مع ان ادراجه في الشعر وقد نفي الله عن عن القرآن يكون شعر وعن نبيه ان يكون شاعر وما علمناه الشعر مع الاسف ان واحد من اهل العلم - [00:26:03](#)

نظم الحديث جعله شعرا باللغة المرام منذ شعر كله شعير وهذا لا شك انه او وجهة نظره وهو عالم معروف ومن لكن مع ذلك فيه نوع مخالفة لقوله جل وعلا ما علمناه الشعر وما ينبغي له - [00:26:20](#)

الان تتحول كلامه الى الشعر وقد نفي عنه الشعر هذا في النفس منه شيء لا شك ان قصده ان يحفظ ويضبط لكن القصد وحده لا يكفي نعم اذا جاءت عرضا مثل آآ منظوية فقهية - [00:26:43](#)

في الاحكام الفقهية لحديث ابي هريرة لحديث كذا نعم قل اه فجاء ايما ايهابي فكان ايش نصا صريحا في الباب والله ان نسيت نظمت العراقي سهل وهي موجودة يأخذون كلمة او شيء من هذا اما ان يؤخذ الحديث كامل وينظم هذا فيما فيه - [00:27:07](#)

فضلا عن ان ينظم كتاب كامل ووجدنا نعم صحيح ثم وجدنا ايهابي نعم فلما رأى ذلك المؤمنون اشفقوا فقالوا ربنا اتم لنا نورنا فاذا تقرر هذا صار الناس اقساما - [00:27:34](#)

مؤمنون خلصوا وهم الموصوفون بالآيات الاربع في اول البقرة وكفار خلص وهم الموصوفون بالآيتين بعدها ومنافقون وهم قسمان

خلصوا وهم المضروب لهم المثل الناري ومنافقوا المثل الاول نعم ومنافقون يتربدون - [00:27:54](#)

تارة يظهر لهم لمع من الایمان وتارة يخبو وهم اصحاب المثل المائي وهم اخف حالا من الذين قبلهم وهذا المقام يشبه من بعض الوجوه ما ذكر في سورة النور من ضرب مثل المؤمن وما جعل الله في - [00:28:20](#)

به من الهدى والنور بالمصباح في زجاجة التي كانها كوكب دري وهي قلب المؤمن المفطور وهي قلب المؤمن المفطور على الایمان واستمداده من الشريعة الخالصة الصافية الواصلة اليه من غير كدر - [00:28:43](#)

من غير كدر ولا تخليط كما سيأتي تقريره في موضعه ان شاء الله ثم ضرب مثل العباد من الكفار الذين يعتقدون انهم على شيء وليسوا على شيء وهم اصحاب الجهل - [00:29:06](#)

للمركب في قوله تعالى والذين كفروا اعمالهم كسراب بقبيعة يحسبه الظمان اه اه حتى اذا جاءه لم يجده شيئا الاية والجهل الجاهل المركب الذي لا يدرى ولا يدرى انه لا يزعم انه - [00:29:24](#)

يدري قول الشاعر قال حمار الحكيم يوما قال حمار الحكيم يوما لو انصف الدهر ان هذه الكلمة فيها لو انصف الدهر كنت اركب وصاحب فانا جاهل بسيط وصاحب جاهل مركب - [00:29:47](#)

مهر لا يدر لك لا يزعم انه يدرى بخلاف الحكيم الذي يركب ويزعم انه يدلوا على ليس على شيء نعم ثم ضرب مثل الكفار الجهال الجهل البسيط وهم الذين قال الله تعالى فيهم او كظلمات في بحر لجي يغشاهم موج من فوقه موج - [00:30:16](#)

من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده لم يكدرها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور فقسم الكفار ها هنا الى قسمين داعية ومقلد - [00:30:40](#)

كما ذكرهما في اول سورة الحج ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتابع كل شيطان مرید وقال بعده ومن الناس من يجادل في الله بغير علم بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير - [00:31:01](#)

وقد قسم الله المؤمنين في اول الواقعه وفي اخرها. وفي سورة الانسان الى قسمين سابقون وهم المقربون واصحاب يمين وهم الابرار فتلخص من مجموع هذه الایات الكريمات. سابقون وهم المقربون - [00:31:22](#)

واصحاب اليمين وهم الابرار فرق بين المقربين والابرار حتى اشتهر بين اهل العلم من قولهم حسنات الابرار سينات المقربين ومن اراد الفرق بين الفريقين بل يقرأ عن الصنفين ما كتبه ابن القيم في طريق الهجرتين - [00:31:45](#)

كتب في طريق الهجرتين البرنامج الذي يسير عليه المقربون والبرنامج الذي يسير عليه الابرار ثم اعتذر عن كتابته عن المقربين وذكر انه لم يشم لهم رائحة ثم ذكر الفوائد المرتبة على - [00:32:14](#)

بيان طريقتهم ومنهجهم انه لا يلزم ان كل ما يتحدث به الانسان يكون مما اتصف به وان كان الاصل ان ان قوله يوافق فعله لكن اذا قصرت به همتة عن - [00:32:35](#)

عن اعلى المراتب فلا مانع من يبيتها للناس عل الله ان ينفع بها من يمثلاها ويكون له مثل اجره المقصود ان مثل هذا يوجد عند اهل العلم وابن القيم المظنون به انه المنهج الذي ذكره ما هو بصعب - [00:32:53](#)

البرنامج الذي ذكره مما يسير عليه المقربون ليس بصعب لكن لا تعرظن لذكرا مع ذكرهم وبعض الشباب وفهم الله اذا سمعوا احد الشيوخ يتكلم عن شيء توقع ان الشيخ متخصص به تماما - [00:33:15](#)

وذهب يتكلم في المجالس وبعضهم يقوم في المساجد ويقول ان الشيخ فلان يفعل كذا ويختتم كذا ويقوم كذا وهو ب صحيح ويتكلم بما جاءت به النصوص وعل الله ان ينفع بكلامه ولا يلزم ان يكون متصلا به - [00:33:37](#)

والله المستعان لماذا رفع صدري وش هي ضرب الله مثلا رجلاين احدهما ماشي الافصح الافصح يعني هم سابقون ومقربون او هما كذا وكذا ضرب الله مثل الرجلين احدهما ابكم. نعم - [00:33:56](#)

المؤمنين ثلاثة تضليل الظالم لنفسه قاعدة في في سورة فاطر. نعم ابن القيم اكده على هذا وانهم ثلاثة اقسام اكده على هذا وانهم ثلاثة مقربين باعلى الفئات نعم وان المنافقين ايضا صنفان منافق خالص ومنافق فيه شعبة من نفاق - [00:34:20](#)

فيه كمثل القرحة تمدها القيح والدم فاي المادتين غلت على الاخرى غلت عليه - [00:41:30](#)

وهذا يقال في كمثل البقلة يمدتها الماء الطيب يمدتها صح والثاني كمان القرحة يمده القلب كذلك الظبط واحد ما فيها ظبط ها؟ ما فيها ظبط من حيث المعنى ما في فرق بين مد وامد - [00:42:04](#)

ها ونمد له من عذاب مدا وامدناهم بفاكهة في الخير في الامداد في الخير امداد رباعي وفي الشر ايه ونمد له من عذاب متا القيح يمدها القيح يمده والماء يمده - [00:42:28](#)

نعم كمثل البقلة يمدتها الماء الطيب ومثل النفاق فيه كمثل القرحة يمدها القيح والدم فاي المادتين غلت على الاخرى غلت عليه وهذا اسناد جيد حسن وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان - [00:42:53](#)

نعم قول ابن كثير وغيره رحمة الله هذا السناب الحسن او قوي جيد او قوي اه الترمذى في مواضع قال في احاديث هذا اسناد جيد حسن او هذا حديث جيد حسن - [00:43:20](#)

وقالوا ان قول الترمذى جيد حسن بمثابة قوله في كثير من الاحاديث حسن صحيح وضبطوا اربعة احاديث عنده وصف بانها جيد وقالوا ان جيد بمثابة صحيح ثم قال الحافظ ابن حجر ولا شك ان عدول الجهد - [00:43:42](#)

عن صحيح الى جيد ولا شك ان عدول الجهب من من صحيح الى جيد يدل على ان فيه شيئاً لكن لا ينزله عن درجة الحسن ولا يوصله الى درجة الصحيح يكون في مرتبة بينهما - [00:44:04](#)

نعم لا يلزم ان يكون صحيحاً لكن قد يكون من اقوى الضعيف لان هذه الامور تعرف متعددة نعم وقوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم ان الله على كل شيء قادر - [00:44:24](#)

قال محمد بن اسحاق حدثني محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبیر عن ابن عباس في قوله تعالى ولو شاء الله لذهب بسمعهم وابصارهم قال لما تركوا من الحق بعد معرفته - [00:44:49](#)

ان الله على كل شيء قادر. قال ابن اسحاق اي ان الله على كل ما اراد بعباده ابن عباس قلبي سحاب هم الموافق للتفسير ابن عمه رقم تسعه اكثراً النسخ - [00:45:10](#)

وهو خطأ ي قوله الموافق لما في تفسير ابن ابي حاتم عند ابن ابي حاتم ابن اسحاق واكثراً النسخ من التفصيل الكثير ست نسخ ابن اسحاق طبعاً في مثل هذا الامر والخروج من النسخ - [00:45:44](#)

او يحتاج مع وجود الاصل ان المراد تحتكم نسخة بان التحقيق مطلوب تفسير ابن ابي حاتم النسخة الموجودة يعني موثوقة ما يلزم نعم قال ابن اسحاق اي ان الله على كل ما اراد بعباده من نعمة او عفو قادر - [00:46:18](#)

وقال ابن جرير انما وصف الله تعالى نفسه بالقدرة على كل شيء في هذا الموضع لانه حذر منافقين بأسمه وسطوته وخبرهم انه بهم محيط. وعلى اذهب اسماعهم وابصارهم قادر ومعنى قادر قادر كما ان معنى عليم كما ان معنى عليم عالم - [00:46:44](#)

وذهب ابن جرير الطبرى ومن تبعه من كثير من المفسرين الى ان هذين المثلين محال او مفعال او فعل ها في صيغة عن فاعل بديل نعم الى ان هذين الى ان هذين المثلين مضروبان لصنف واحد من المنافقين - [00:47:14](#)

وتكون او في قوله تعالى او كصيغة من السماء. بمعنى الواو قوله تعالى فيكون الكلام في اول السور عن المؤمنين وهم صنف واحد ثم يليه الكلام عن الكفار وهم صنف واحد - [00:47:42](#)

ثم يليه الكلام عن المنافقين صنف واحد على اختيار ابن جرير ومن معه نعم قوله تعالى ولا تطع منهم اثما او كفورا او تكون للتخيير اي اضرب لهم مثلاً بهذا وان شئت بهذا - [00:48:03](#)

قال القرطبي او للتساوي مثل جالس الحسن او ابن او ابن سيرين على ما وجهه التسوية بين هذا وهذا يعني يستوي الامر ان جالس الحسن او ابن سيرين نعم على ما وجهه الزمخشري ان كلاً منهما مساوٍ للآخر في اباحة الجلوس اليه. ويكون معناه - [00:48:27](#)

وعلى قوله سواء ضربت لهم مثلاً بهذا او بهذا فهو مطابق لحالهم قلت وهذا يكون باعتبار جنس المنافقين فانهم اصناف ولهم احوال وصفات كما ذكرها الله تعالى في سورة براءة منهم ومنهم - [00:48:58](#)

يذكر احوالهم وصفاتهم وما يعتمدونه من الافعال والاقوال فجعل هذين المثليين لصنفين منهم اشد فجعل هذين المثليين لصنفين منهم اشد مطابقة لاحوالهم وصفاتهم والله اعلم كما ضرب المثليين في سورة النور لصنفي الكفار الدعاة والمقلدين. في قوله تعالى والذين -

00:49:23

لكفروا اعمالهم كسراب بقيعة الى ان قال او كظلمات في بحر لج. الاية الاول للدعاة الذين هم في جهل مركب. والثاني لذوي الجهل

البسيط من الاتباع المقلدين. والله الله اعلم بالصواب - 00:49:56

اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه - 00:50:19